الحكم الخلقي وعلاقته بهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية

م .عامر عباس عزيز/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الخاصة

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- الحكم الخلقي لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

2- دلالة الفروق للحكم الخلقي لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية حسب متغيري :

أ- درجة الاعاقة (مكفوفين – ضعيفي البصر).

ب- الجنس (ذكور – اناث).

3- هوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

4- دلالة الفروق هوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية حسب متغيري :

أ- درجة الاعاقة (مكفوفين – ضعيفي البصر).

ب- الجنس (ذكور – اناث).

5- علاقة الحكم الخلقي بهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

يقتصر البحث الحالي على التلامذة معهد النور للمكفوفين (مكفوفين – ضعيفي البصر) التابع الى محافظة بغداد/ دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في بغداد /الكرخ للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2019/2018) وتتراوح اعمارهم بين (6-14)سنة.وقد بلغ عدد العينة (70) تلميذ وتلميذة ،ولتحقيق اهداف البحث فقد قام الباحث بعداد مقياس الحكم الخلقي وبناء مقياس وهوية الأنا معتمداً الخصائص السيكومترية لها وبعد تطبيق المقاييس أظهرت النتائج كالاتي :-

1- ارتفاع في مستوى الحكم الخلقي لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية .

2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى الحكم الخلقي لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية وفق متغير (مكفوفين – ضعيفي البصر) ولصالح ضعيفي البصر.

3- لا يوجد فورق ذات دلالة احصائية في مستوى الحكم الخلقي لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

4- ارتفاع في مستوى هوية الأنا لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية .

5- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى هوية الأنا لدى المعاقين بصرياً (مكفوفين – ضعيفي البصر) وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

6- تشير الدرجات علاقة بين الحكم الخلقي وهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

وبناء على نتائج البحث فقد وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:-

"ترجع معظم الكتابات والأبحاث الكثير من المشكلات التي يعاني منها المعاقون بصرياً إلى اضطراب النسق الأخلاقي والقيمي لديهم حيث يحدث الصراع بين ما تربي عليه وبين ما يسمعه يوميا في تعاملاته من آراء تدعو إلى اعتناق الأخلاق غير المرغوب بها هذا الصراع يؤدي المعاق بصرياً إلى اضطراب في هويته ويفقده الإحساس بالهوية ويصبح مضطربًا وجدانيا مما يؤثر على سلوكه وأفكاره (كاشف ، 2001 :467) ولذلك يستمر يسأل نفسه من أنا ؟ وماذا أريد ؟ وما دوري في المجتمع ؟ وماذا لدي من قدرات تمكنني من

الكسب والعمل والمنجاح ؟ وإذا كان هذا هو شعور الفرد العادي بما يملكه من حواس وقدرات تمكنه من الإنجاز في مجالات متعددة وتحقيق قدر معقول من الاستقلال عن الآخرين فما هو حال المعاق بصرياً الذي يعاني دائما من عدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي ، وعدم قدرته على تحقيق درجة عالية من الاستقلالية نتيجة لما تفرضه الإعاقة من قيود بصرية وحركية تجعله يشعر بالعجز أمام إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه ورغباته والقيام بالأدوار المنوطة به ، مما قد يكون له أثر كبير في عجزه عن تحديد نوع الشخص الذي يريده فيقع في صراع بين ما يريد إشباعه من حاجات مختلفة ورغبته في تحديد هويته وبين ما تفرضه الإعاقة عليه من قيود حركية واجتماعية وسلوكية تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي بشكل عام" (خطاب ، 2007 :5-6) في (الوحيدي ، 2012: 4).

الإعاقات البصرية هي بحد ذاتها مشكلة تواجه أفراد هذه الفئة إذ إن ما يقارب (70 – 80)% من مدركاتنا وتعلمنا تعتمد على حاسة البصر (الحديدي،1996: 30). فعندما يحرم الفرد من البصر كلياً أو جزئياً فانه سيؤثر في خصائصه النفسية والعقلية والاجتماعية، كما أشار سيد (1994) إلى أن المعاقين بصرياً تغلب عليهم مشاعر الدونية والقلق والصراع وضعف الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط وانخفاض تقدير الذات والنزعة الأتكالية وهم اقل توافق شخصي واجتماعي من المبصرين.(سيد،1994: 73-115).

فالمكفوفون يواجهون مشكلات في التكيف وخاصة في المراحل العمرية المبكرة وان تلك المشكلات قد تنطوي على سلوكيات سلبية بالنسبة للنمو الاجتماعي والانفعالي في المراحل العمرية اللاحقة. (Sacks,1993: 87).

ومن خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث إلى المعاهد المتعلقة بطبيعة عمله واطلاعه على الدراسات، تلمس وجود تدني في بعض التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية بمستوى الحكم الخلقي وقد يعود السبب الى ضعف هوية الأنا ، لذا ارتأى الباحث دراسة هذا الموضوع و التعرف على الحكم الخلقي وعلاقته بهوية الأنا لدى المعاقين بصرياً .

ثانياً: أهمية البحث:-

يعد النمو الخلقي أحد أهم مظاهر النمو الاجتماعي والعقلي والانفعالي عند الفرد "ويمثل جاناً مهماً في بناء الشخصية مع بناء جوانب الشخصية الأخرى كونه يختص بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير ومن خلاله يمكن الحكم على مدى سواء الشخصية أو انحرافها (قناوي ، 1987 : 67) ،ومن أجل ذلك حظي النمو الخلقي والتربية الخلقية باهتمام المربين وعلماء النفس على حد سواء " ويمثل النمو الخلقي أحد أهم أوجه النمو على الإطلاق في شخصية الفرد ذلك لأن الإنسان لن يكون سعيدا لو كسب العالم وخسر نفسه (إسماعيل ، 2000 :2) ، ويكتسب النمو الأخلاقي أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة، ولن نكون مبالغين لو قلنا أن كثيرا من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية وأن مظاهر التسيب والإهمال والفساد وانحرافات المراهقين وغيرها إنما هي جميعها تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في نمونا الخلقي ، ولا يستطيع أي مجتمع أن يبقى ويستمر من دون أن تحكمه مجموعة من القوانين المعتمدة في توجيه سلوك أبنائه فالمبادئ الخلقية تهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز تكيف الفرد مع نفسه وتعزز تكوين هويته وفق معتقداته الخاصة" (السلطان ، 2009: 34) في (الوحيدي ، 2012، 6).

وفي طبيعة العلاقة بين هوية الأنا و نمو التفكير الأخلاقي ممثلا بتشكيل هوية الأنا موكداً خضوع العملية لفترات متعاقبة في التوازن و عدم التوازن و المؤدي إلى تحول تدريجي في السلوك متجه من الذاتية إلى الواقعية و الموضوعية. و في المقابل نفيت بعض الدراسات هذه العلاقة ، أما في حالة التأثير على هذين الجانبين يودي بدوره إلى اختلاف درجة تلازمهما بحيث تعيق تصميم نتائج الدراسات الغربية و قد أكدت الدراسات الغربية وجود علاقة فاعليات الأنا ببعض المتغيرات(الجنس، العمر، نمو النفس الاجتماعي، نمو الأخلاقيات ، قبول الذات المعتقد، التدين....الخ).

وأن مواجهة المعاقين بصريا لمشكلات الحياة حيث يشير هلجرد Hilgard أن ظروف عصرنا أصعب من ظروف العصور الماضية حتى أصبح القلق سمة يكنى بها هذا العصر (عصر القلق) ويتعرض المعاق إلى الاختلال حينما لا يستطيع الأنا ego التوفيق بين مطالب القوى النفسية (الهو والأنا الأعلى) وهذا ما يؤثر على صحة الفرد (حسن ، 1989 :87).

كما إن الاهتمام بموضوع ذوي الاحتياجات الخاصة ليس ترفاً تربوياً أو فكرياً بل هو اهتمام يستند إلى الروح الكشفية ذات البعد الإنساني والأخلاقي، والى حجم الظاهرة المتنامي الذي يمثل حوالي (10)% من سَكَنَة العالم وهو اختيار ينسجم مع توجهات الإستراتيجية العربية (2001- 2010) خصوصاً في مجال التحديات المرتبطة بالتنمية البشرية ويلتقي كذلك مع توجهات الإستراتيجية العالمية الأولية رقم (4) المتعلق بالتواصل مع المجتمع وإزالة الحواجز والعمل مع كافة شرائح المجتمع (فارس،2004: 2).

تعد حاسة البصر إحدى نعم الله تعالى، فالبصر وسيلة الإنسان لأدراك المثيرات البيئية والتفاعل معها وهذه الحاسة من أهم حواس الإنسان وقناة رئيسة لاستقبال الإشارات من العالم الخارجي ونجد انه حوالي (85)% مما يتعلمه الإنسان من معرفة تأتي عن طريق حاسة البصر ، (إبراهيم،2010: 1).

ويلاحظ ازدياد نسبة الإعاقات البصرية في العراق بشكل يفوق الكثير من الدول النامية، وهذا يرجع إلى الظروف التي مرّ بها العراق من خلال الحروب والأزمات الاقتصادية وقلة الرعاية الصحية والمستلزمات الطبية وهجرة بعض الكفاءات الطبية المتخصصة في هذا المجال بسبب الوضع الراهن الذي يمر به البلد.

إن دراسة المكفوفين في المجتمع الإسلامي يتميّز بنظرته الايجابية إلى المعوقين بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة، فخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل وإنشاء المستشفيات العلاجية، ومن الحقوق التي يهبها الإسلام للمكفوفين مثلاً أن يأكل عند الحاجة في بيوت أهله وأقربائه، وان يشاركهم في طعامهم من غير أن يجد هو في نفسه غضاضة في ذلك ومن غير أن يجدوا في أنفسهم غضاضة في ذلك، وفي هذا المقام جاء قوله تعالى(لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) سورة النور أية (61).

وفي ضوء ما تقدم فأن البحث الحالي يكتسب أهميته من خلال:

1- إن عينة البحث من تلاميذ المعاقين بصريا ، ومما تتميز به هذه الفئه من سمات وخصائص تختلف عن خصائص التي يتمتع بها اقرانهم العاديين .

2- ولأجل زيادة وعي الناس وتعزيز إدراكهم للحق الإنساني الأساسي لهؤلاء الأفراد في الحصول على الرعاية والتعليم المناسب لهم وحاجة بلدنا إلى المزيد من الخدمات في مختلف الميادين ومنها رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المعاقون بصرياً من خلال

التوافق السليم والمحافظة على الصحة النفسية لهؤلاء الأفراد، الأمر الذي ينعكس أيجابياً على العمليات العقلية كما تشير الأدبيات ذات العلاقة وهذا ما يتطلب من الباحثين القيام بمزيد من الدراسات في هذا المجال لرعاية هذه الفئة التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام.

3- التأكيد على أهمية الأخلاق والقيم والمعايير وضرورة غرسها في نفوس الأفراد.

4-تسليط الضوء على جانبين مهمين من جوانب النمو في شخصية المعاق بصرياً وهما الأحكام الخلقية وتطور الهوية لكونها أدق مراحل حياة الفرد.

ثالثاً: أهداف البحث:- يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

6- الحكم الخلقي لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

7- دلالة الفروق للحكم الخلقي لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية حسب متغيري :

ت- درجة الاعاقة (مكفوفين – ضعيفي البصر).

ث- الجنس (ذكور – اناث).

8- هوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

9- دلالة الفروق هوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية حسب متغيري :

ت- درجة الاعاقة (مكفوفين – ضعيفي البصر).

ث- الجنس (ذكور – اناث).

10- علاقة الحكم الخلقي بهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

رابعاً: حدود البحث:- يقتصر البحث الحالي على تلامذة معهد النور للمكفوفين التابع الى محافظة بغداد/ دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في بغداد /الكرخ للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2019/2018) وتتراوح اعمارهم بين (7-14)سنة.

خامساً: تحديد المصطلحات:- أولاً: الحكم الخلقي :-

يعرفه كولبرج (1975):. بأنه "عملية اتخاذ قرار يتعلق بالسلوك القائم بين الأشخاص في موقف يشتمل على صراع أساسي بين القيم " (Whitworth,1993: 56)

كما يعرفه جبس Gibbs **(1977):.** بأنه "وصف وتقييم وتبرير ما يتعلق بالعمل الصحيح والسلوك المقبول اجتماعيًا" (Gibbs,1977:44) .

ويعرفه ريست Rest (1979):. هو"البناء الفعلي الأساسي الذي يدرك الناس بواسطته الحقوق والمسؤوليات ويتخذون القرارات حولها" (Rest,1979;67).

ويعرفه الغامدي (١٩٩٨) بأنه "القرار الذي يتوصل إليه الفرد عندما يواجه مشكلة تتعلق بالصواب والخطأ" (الغامدي ، 1998 : 6).

اما التعريف النظري:. يتبنى الباحث تعريف كولبرج (1975) لاعتقاد الباحث بانه التعريف الانسب من بين التعاريف وعلى ضوء هذا التعريف اعد الباحث مقياس الحكم الخلقي على وفق نظرية كولبرج.

والتعريف الاجرائي :.هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (افراد عينة البحث المعاقين بصريا) على فقرات مقياس الحكم الخلقي .

ثانياً : هوية الانا

يعرفها اريكسون (1970) بأنها "الإحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص" (Dignan , 1970;539).

وعرفها مارشيا Marcia (1980) بأنها "البناء الداخلي للذات وأنها نظام دينامي للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد وكلما تطور هذا البناء على نحو جيد بدا الفرد أكثر وعيًا بمدى تميزه عن الآخرين ومشابهته لهم وبجوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم وكلما كان البناء أقل تطورًا بدا الأفراد أكثر اضطرابًا بشأن اختلافهم عن الآخرين وأكثر اعتمادًا على مصادر خارجية في تقييم ذواتهم" (قاسم ، 200 : 16).

ويعرفها مرسي(1997) بأنها "تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتدادًا واستمرارًا لخبرات الماضي وتكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه مستقبلا اتصالا ذا معنى مع الشعور بأنه قادر على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة مع الآخر" (مرسي ، 1977 : 333).

وعرفها الغامدي (2001) بأنها "حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية ممثلا بإحساس الفرد بارتباط ماضية وحاضره ومستقبله وأخيرًا الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط" (الغامدي ، 2001 : 3)

اما التعريف النظري:. يتبنى الباحث تعريف اريكسون (1970) لاعتقاد الباحث بانه التعريف الانسب من بين التعاريف وعلى ضوء هذا التعريف اعد الباحث مقياس هوية الانا على وفق نظرية اريكسون.

والتعريف الاجرائي :.هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (افراد عينة البحث المعاقين بصريا) على فقرات مقياس هوية الانا .

ثالثا: المعاقون بصرياً (Visually Handicapped):

1- الشيخ وعبد الغفار (1966):(هو الفرد الذي لا يستطيع أن يعتمد على حاسة الإبصار – لعجز فيها – في أداء الأعمال التي يؤديها غيره باستخدام هذه الحاسة وكذلك في استخدام بصره في عملية التعلم مما يستدعي تعديل الخدمات التربوية اللازمة لنموه بأساليب تتفق مع ذلك العجز).(الشيخ وعبد الغفار،1966: 11).

2- براك (1976) Barraga: (هو الفرد الذي يحتاج إلى تربية خاصة بسبب مشكلات لديه في مجال بصره الأمر الذي يجعله بحاجة إلى تدخل تربوي ونفسي وعلاجي). (العزة،2000: 35).

3- عبيد (2000):(وهي حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه) (عبيد،2000: 27).

4- تعريف فارس (2004): هو عدم قدرة العين على أداء وضيفة الرؤيا نتيجة إصابة أو خلل طارئ أو ولادي مما يتسبب في تعطيل العين عن أداء وظيفتها، وتكون ناتجة عن أسباب خارجية تتعلق بكرة العين نفسها أو أسباب داخلية تتعلق بالعصب الموصل إلى المراكز العصبية في الدماغ (فارس،2004: 6).

وفي ضوء ما تقدم من التعاريف السابقة يعرف الباحث الإعاقة البصرية على إنها: حالة من الضعف أو العجز في حاسة البصر تكون عائقاً في تعلم الفرد بالوسائل الاعتيادية مما يتطلب إجراءات تربوية خاصة لتعليمه، ليتناسب مع ذلك العجز بما في ذلك التعلم بطريقة (برايل).

أما التعريف الإجرائي: هم الأفراد الذين يعانون من مشكلات بصرية الذين تم تشخيصهم من قبل لجان متخصصة على أنهم معاقون بصرياً وتحتم عليهم التعلم في مدارس ومعاهد خاصة بالمعاقين بصرياً.

اطار نظري

1-الحكم الخلقي

نظرية كولبرج :.

تعد نظرية كولبرج انطلاقة حقيقية في ميدان دراسة النمو الخلقي حيث طرح كولبرج تصوره للنمو الخلقي أول مرة من خلال رسالته للدكتوراه التي نشرت عام 1958 حيث عمل على إعادة ما طرحه بياجيه مستخدمًا عينة من الأمريكيين معتمد على الطريقة الإكلينيكية وهي تختلف بعض الشيء عن طريقة بياجيه وإن تشابهت معها في الجوهر (عودة، 1984: 92)،حيث يرى كولبرج أن مرحلتي النمو الخلقي عند بياجيه غير كافيتين لتغطية جميع التغيرات التي تطرأ على التفكير الأخلاقي والتي يمر بها الفرد وهنا وضع نظريته التي تتكون من ستة مراحل لتغطية التغيرات النوعية في التفكير الأخلاقي لدى الأفراد (محمد ، 1991: 137)، بينما أخذ كولبرج بما طرحه بياجيه في مرور الطفل بمراحل النمو المعرفي وأكد أهميتها وقد طبق دراسته على 72 فردًا تتراوح أعمارهم بين 10-16 سنة واستخدم أثناء المقابلات قصصًا وحوارات تشابه ما استخدمه بياجيه في دراسته التي أجراها عام 1932 وكانت تدور حول شخص في مأزق أخلاقي ، وكان يطلب من الفحوص أن يذكر ماذا يفعل لو كان مكان ذلك الشخص مع إعطاء تبرير لذلك التصرف الذي ذكره ،وقد ضبط بعض المتغيرات المتداخلة مثل الجنس والوسط الاجتماعي ، والطبقة الاجتماعية ومن ذلك توصل كولبرج إلى تحديد ثلاث مستويات للنمو الأخلاقي يشمل كل مستوى منها على مرحلتين تختلف فيها مبررات إصدار الأحكام الخلقية وقد استخدم في تحديد تلك المستويات مصطلح العرف والقانون (عودة ، 1984 : 96).

مستوى النمو الخلقي ومراحله عند كولبرج :لقد حدد كولبرج ثلاثة مستويات للنمو الأخلاقي يشمل كل منها على مرحلتين فرعيتين من مراحل النمو الأخلاقي ويمكن إيجازها فيما يلي :

1-المستوى قبل التقليدي Preconventional Level.

يمثل هذه المستوى أول المستويات الأخلاقية ويتضمن من مرحلتين من مراحل التفكير الأخلاقي ومع أن هاتين المرحلتين تتضمنان عمليات تفكير تختلف نوعيًا حول الصراعات الأخلاقية . إلا أن بهما تشابهًا عامًا ، إذ أن التفكير الأخلاقي للطفل في كلا المرحلتين يتضمن إشارات إلى أشياء مادية محسوسة وأشياء خارجية بمعنى أن الطفل في كلا المرحلتين يهتم بالنتائج الخارجية المحسوسة التي تتعلق بذاته فهو يستجيب للقواعد الثقافية عن الصواب والخطأ ولكن يفسرها في ضوء نتائجها المادية مثل الثواب والعقاب (محمد ، 1991 : 152).

(أ) المستوى الأول : المرحلة الأولى التبعية الأخلاقية Heteronomous Morality

يتجه الأفراد في هذه المرحلة نحو تجنب العواقب السلبية حيث تستند الطاعة لديهم على أساس الخوف من العقاب وليس بسبب الشعور بالذنب أو الرغبة في أن يكونوا أفرادًا جيدين ، فالدافع الرئيسي في هذا المستوى الأدنى من التفكير الأخلاقي يكمن في إطاعة القوانين لتجنب العقاب ، حيث يتحدد أوصاف الفرد الجيد أو السيئ بالطاعة أو عدم الطاعة للسلطة والقوانين ، وقد وصف كولبرج هدف المرحلة بأنها " التوجه نحو الطاعة والعقاب " فضمير الطفل يقوم على أساس الخوف البدائي من العقاب المتمركز حول الذات ويظهر الأطفال في المرحلة الأولى الخضوع لسلطة عليا ، ويحاولون تجنب المشاكل وما زالت القيم الإنسانية والحياتية "، من الممكن ان يجيب الفرد في هذه المرحلة على معضلة هاينز بـ " لقد كان هاينز غبيًا عندما سرق الدواء فإن ألقي القبض عليه فمن المؤكد أنه سيدخل السجن " أو من المؤكد " أن هاينز سوف يسرق الدواء لأنه سيكون تعيسًا إذا فقد زوجته " هذه الاستجابات المختلفه توضح بأن ليس مهما فيما إذا كان الفرد يعتقد بأن على هاينز ان يسرق اولا يسرق الدواء وانما المهم ان تفسر الذي يستخدمة لتبرير الحكمه أو القرارات (شريم ، 2009 : 163).

(ب) المستوى الأول:المرحلة الثانية:الفردية النفعية الأخلاقية

" ترتبط الأحكام في هذه المرحلة بما يشبع حاجات الفرد نفسه وحاجات الآخرين إذا كان إشباعها ضرورة لإشباع حاجاته ، ولهذا فإن الفرد ينظر إلى العلاقات الإنسانية من وجهة نظر نفعية إذ يفهمها على أساس تبادل المنافع وانطلاقًا من هذا الفهم تظهر عناصر العدالة والتقسيم العادل إلا أنها تفهم من وجهة نظر مادية أو عملية تبادلية وذلك تبعًا لقانون " خذوهات " وليس على أساس تحقيق مبدأ العدالة، وتوجد في هذه المرحلة الأمانة والتبادلية والمشاركة ولكن بشكل نفعي والمحك المستخدم في اتخاذ القرارات الأخلاقية يعتمد على رغبات أنانية ، كما هو الحال لدى الطفل الذي يعتقد أن على الرجل أن يسرق الدواء من أجل زوجته المريضة لأنها إذا ماتت فليس هناك من يهتم بتلبية حاجاته ، فالفرد النفعي يعتقد أن هاينز يجب أن يأخذ الدواء مبرر ذلك بل إذا أنقد حياة زوجته ستكون ممتنة كثيرًا له وسوف تعامله كملك للأبد" (العريشي ، 2004: 15).

ج-المستوى الثاني:أخلاقيات العرف أو القانون

" يطلق عليه مستوى التبصر بالتقاليد والتمسك بمراعاته ويقع كثير من المراهقين ونسبة كثيرة من الراشدين في هذا المستوى، وفي هذا المستوى أيضًا ينضبط سلوك الفرد ويبدأ في مسايرة توقعات الأسرة والمجتمع المحيط به والحرص على مواصلة الارتباط بكل منهما يعتبر أمر ذا قيمة وأهمية في نظر الفرد بغض النظر عما يترتب على هذه التوقعات من عواقب وآثار ،والفرد في هذه المرحلة يتحرر إلى حد ما من تمركزه حول ذاته مقارنة بالمرحلة السابقة ، حيث يصبح الفرد قادرًا على تفهم مشاعر الآخرين وتوقعاتهم لذا فإن القرارات الخلقية في هذا المستوى تقوم على أساس ما هو طيب في عيون الناس وما يرضيهم مما يدفع الفرد إلى المسايرة من اجل الحصول على القبول ، لكي يصبح في نظرهم الإنسان الطيب ، ومن هنا يتضح أن التفكير الخلقي في هذا المستوى يحقق اهتمامات الجماعة والقواعد والتوقعات التي تبدو أكثر أهمية لتحقيق رغبات الآخرين من أجل إسعاد ومساعدة الآخرين" (الوحيدي ، 2012: 9). ، ويضم هذا المستوى مرحلتين من مراحل النمو الخلقي هما :

أ- المستوى الثاني:المرحلة الثالثة:أخلاقيات الولد الطيب/البنت الطيبة

" يستبدل توجه التمركز حول الذات في هذه المرحلة بالتمركز حول المتجمع كتوجه رئيسي وقد وصف كولبرج هذه المرحلة بالولد الطيب – والبنت الطيبة كتوجه في السعي نحو القبول في النمو الأخلاقي ، فالقاعدة الذهبية عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك هي أساس الحكم الأخلاقي .

فالتلاؤم مع توقعات الآخرين يصبح أكثر أهمية من الطيبة نفسها ، فالسلوك الجيد أو الطيب يصبح الآن هو الذي يسر الآخرين أو يساعدهم ، وسيحاول الأطفال التصرف للحصول على قبول الآخرين ليس لأنه الصواب ، فالروابط التي يقيمها الأفراد مع المجموعة الاجتماعية التي ينتمون إليها هي التي تحدد الآن الأخلاقيات ، فقد يخرق المراهقون قوانين المجتمع الأكبر لكي يفوزوا بقبول الرفاق " (الوحيدي ، 2012: 10).

الأفعال " صحيحة إن حظيت بالتقبل وخاطئة أن أدت إلى عدم التقبل من الأفراد الهامين في حياة الفرد من مثل أفراد الأسرة والأصدقاء والمعلمين والأفراد الآخرين ذوي الأهمية، فهل كان على هاينز أن يسرق الدواء ؟ الجواب في هذه المرحلة بالطبع لا ، والتبرير " تخيل الإحراج الذي لابد أنه سببه لعائلته عندما أمسك به متلبسا ونشر إسمه على صفحات الجرائد ومن ناحية أخرى فقد تكون فعلته هذه مبررة لابد أن أطفاله كانوا فخورين به لأنه كان شجاعًا وخاطر بنفسه لإنقاذ زوجته في (الوحيدي ، 2012: 11).

ب- المستوى الثاني / المرحلة الرابعة : التوجه نحو القانون والنظام

يصل الفرد في هذه المرحلة إلى درجة عالية من النمو المعرفي تمكنه من فهم النظام الاجتماعي وبالتالي استشعاره لواجباته اتجاه المجتمع والنظام الاجتماعي ، ولهذا يؤدي الفرد واجباته بشكل جيد ، متجاهلا العلاقات الشخصية والتوقعات التي تعتبر أساسا ضروريًا للتفكير الأخلاقي في المرحلة السابقة ،ويستند هذا التطور إلى تطور الفرد المعرفي الذي يسمح له بالاعتقاد بأن الطريق الصحيح أو الالتزام الأخلاقي يحدث بالالتزام بالقانون

على اعتبار أنه يحمي الجميع من السقوط ،كما انه يمثل مرجعًا لحل أي مشكلة من وجهة نظره وعلى هذا الأساس فالأفعال القانونية أفعال أخلاقية ، ومن هذه المرحلة تحدث نقله نوعية في التفكير الأخلاقي اتجاه المجتمع فمن وجهة نظر الفرد القواعد القانونية الضابطة للسلوك هي قواعد مقدسة تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار ، وعلى هذا الأساس فكل متا ليس قانونيًا ليس أخلاقيًا بغض النظر عن الحاجات الفردية الملحة ، وبالطبع هناك فرق بين طبيعة إدراك قدسية القواعد في هذه المرحلة كوسائل لحفظ المجتمع من الانهيار وقدسية القواعد لذاتها في المرحلة الأولى ، ونلاحظ في هذه المرحلة بقايا الذاتية " (قناوي وآخرون ،2001 : 473).

2-المستوي الثالث:ما بعد العرف أو القانون

" يتضمن هذا المستوى المرحلتين الأخيرتين في نمو التفكير الخلقي وفيه يبذل الفرد جهدًا واضحًا لتحديد المبادئ الأخلاقية التي تطبق بصرف النظر عن انتمائه لهذه الجماعات وفي هذا المستوى يقابل الفرد المشكلات الخلقية بمنظور أبعد من المجتمع القائم – أي أن الفرد يستطيع أن ينظر فيما وراء المعايير أو القوانين الموجودة في مجتمعه. ويسأل:ما هي المبادئ التي يمكن على أساسها أن يبنى أي مجتمع جديد؟ " (قناوي وآخرون ، 2001 : 472).في (الوحيدي ، 2012: 14).

أ- المستوى الثالث:المرحلة الخامسة:التوجه نحو العقد الاجتماعي

"يعتمد التفكير الأخلاقي في هذه المرحلة على مبادئ رئيسية مثل : حقوق الفرد والمساواة وكرامة الإنسان والعقود المتفق عليها والعهود المتبادلة ولذا فإن كولبرج اعتبر هذه المرحلة مرحلة المبادئ في التفكير الأخلاقي علمًا بأنها تستند إلي قدرات التفكير الشكلية المجردة العملية والتفكير الأخلاقي في هذه المرحلة يعكس اهتمامًا بمنفعة المجتمع الأكبر وذلك لأن الفرد يعتقد بأن القانون يجب أن يحافظ على الحقوق الإنسانية ويخدم المجتمع الأكبر ، فالقوانين والعقود المتعلقة بالسلوك ليست أكثر من كونها عقود اجتماعية متفق عليها فهي ليست صحيحة بحد ذاتها فعلي العكس من المرحلة الرابعة ، فإن الفرد في مستوى ما بعد العرف والقانون ينظر إلى القانون على أنه يتغير ويسعى من أجل تغييره ، طالما أن هذه التغييرات تعكس إجماعًا ، فالفرد في المرحلة الخامسة قد يستجيب لمشكلة هاينز بأن السرقة خطأ إلا أن السماح بموت شخص ما أسوء من السرقة ، وهنا القانون يجب ألا يطبق في مثل هذه الظروف ، لقد فعل هاينز الشيء الصحيح " ،(العمري ، 2008 : 67-68).

(ب) المستوى الثالث: المرحلة السادسة : المبادئ الأخلاقية العامة

" لقد أدى عدم اقتناع كولبرح بالإجابات الشائعة في المرحلة الخامسة وبالتفكير الخلقي القائم على أساس التعاقد الاجتماعي أدى به إلى صياغة المرحلة السادسة ،ويري كولبرج أن الصواب والخطأ في هذه المرحلة يتحدد وفقًا لما يقرره الضمير بما يقف مع المبادئ الأخلاقية وهي في جوهرها مبادئ عامة للمساواة في حقوق الإنسان واحترام كرامة الأفراد كأفراد ،ويورد كولبرج مثالا لإجابات فرد في المرحلة السادسة مثل : " إذا لم يكن الزوج يشعر بقرب شديد أو حب نحو زوجته ، فهل كان سيسرق الدواء ؟ نعم فإن قيمة حياتها مستقلة عن أية نواحي شخصية افترض أن المريض صديقًا أو أحد المعارف فهل كان سيتصرف بنفس الطريقة ؟ نعم فقيمة الحياة تظل هي هنا نلاحظ أن المستجيب لا يربط بين فعل السرقة وبين الاتفاق المسبق بين الزوج وبين الشخص الآخر المتضمن في العلاقة ولكنه يراها واجبًا حتميًا خلقيًا أي كائن حي عاقل يجب أن يؤديها كواجب عليه ، فالمبادئ الأخلاقية في المرحلة السادسة تعلو على فكرة التعاقد الاجتماعي ، أنها المبادئ العامة للعدالة

والمساواة في حقوق الإنسان وفي احترام كرامة البشر كأشخاص " (محمد ، 1991: 156). في (الوحيدي ، 2012: 19).

ومن خلال عرضنا لنظرية كولبرج ومراحل تطور النمو الأخلاقي لديه يلاحظ الباحث ما يلي:

" أن كولبرج قد طور تصور بياجيه عن مراحل النمو الخلقي (الأخلاقية الداخلية – الأخلاقية الخارجية) فقد قدم تصوره الخاص عن ست مراحل لنمو التفكير الخلقي يمكن تصنيفها إلى ثلاث مستويات تبدأ من منظور التمركز حول الذات ، ثم المنظور الاجتماعي وأخيرًا المنظور الإنساني العالمي ، وبالإضافة إلى ذلك سعى إلى تقديم استبصار أكثر بأثر القوى الاجتماعية والخبرة على النمو الخلقي ،ولقد كان اتجاه كولبرج في فهم استجابات الأفراد للمشكلات الخلقية شأنه شأن بياجيه يعتمد على تحليل الأبنية العقلية وأنماط التفكير الكامنة ورائها .

واعتبر كولبرج المفهوم الأساسي للنمو الخلقي هو العدل وهو نفس الاعتبار الذي دارت حوله تحليلات بياجيه . فالنمو الأخلاقي لدى كل من كولبرج وبياجيه يهدف إلى تحقيق الاتزان الاجتماعي بين الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض ،ويرى كولبرج مثل بياجيه أن الأخلاقيات لا تنمو كلها مرة واحدة بل تخضع لسلسلة من المراحل وتمثل هذه المراحل تتابعا نمائيًا وتتابع هذه المراحل منتظم ويتقدم الأطفال خلال هذه المراحل بسرعات مختلفة ويتوقف الفرد عند أي مرحلة وفي أي سن ولكنه إذا لم يتوقف واستمر في النمو فإنه يجب أن يسير وفقًا لهذه المراحل ولا يمكن أن يتم التفكير للمستوى التقليدي مثلا قبل المستوى قبل التقليدي كما لا يمكن أن يكون أي فرد في المرحلة الرابعة مثلا قد مر في المرحلة السادسة ، ولكن كل راشد في المرحلة السادسة يجب أن يكون قد مر في المرحلة الرابعة .

وإذا كان بياجيه قد اقتصر في تحليله للأخلاقيات على الأطفال فان كولبرج حاول أن يرتقي بتصنيفه إلى مراحل العمرية المختلفة حيث صاغ مراحل النمو الخلقي الست بناء على مقابلاته مع أطفال تمتد أعمارهم من 10- 31 سنة وتتصارع مع حاجات الآخرين ويطلب من المفحوص حل هذا الصراع ولم يهتم بكيفية حل هذا الصراع ولكن لماذا يستجيب بهذه الطريقة فالمبررات المعطاة لهذه الاختيارات هي التي تعكس البناء العقلي الداخلي للتفكير الخلقي" .

2- هوية الأنا

نظرية اريكسون

" تعتبر نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي بصفة عامة ونمو هوية الأنا بصفة خاصة تعبر عن رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة للفرضية الفرودية القائلة بالحتمية البيولوجية المتمثلة في القوي النفس جنسية كأساس للنمو إلى مجال أوسع استدخل فيه القوى النفسي / اجتماعية وذلك من خلال افتراضه لسير النمو تبعًا لمبدأ التطور المؤكد لتأثير العوامل الاجتماعية في تشكل النمو وعلى هذا الأساس يري أريكسون النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي والاجتماعي وما يثمر عنه من نمو شخصي خلال مراحل العمر المختلفة" (الغامدي ، 2001 : 6).

وظل " اريكسون على ولاء لفرويد حيث ضمن الليبيدو في البناء الأساسي لنظريته ولكن بدون بعض الجوانب التي يشملها هذا المفهوم وتشابه اريكسون مع فرويد في احتفاظه بأهمية الدافع الفطري ولكنه لم يوافق فرويد في اهتمامه الزائد بالجانب الفوضوي في الشخصية (الهي) دون الجانب المتعقل (الأنا)" (عبد الرحمن ، 1998 : 271-272).

واعتبر " اريكسون الأنا أساس للسلوك الإنساني ولقيام الإنسان بوظائفه وهي بنية مستقلة للشخصية أي أن بعض وظائف الأنا وأدائها لم ينشأ لتجنب الصراع بين الهو ومطالب المجتمع " (جابر ، 1986 : 164).

وبالرغم من ذلك فإن " اريكسون لا يقلل من تأثير العوامل البيولوجية والنفسجنسية في نمو الفرد ولكنه يشدد على تأثير الثقافة والمجتمع ،وهو يصف مرحلة الكمون عند فرويد بأنها فترة نمو ازدهار أكثر منها فترة ركود وقد قسم النمو إلى ثلاث مراحل : مرحلة الرشد الأولى ثم مرحلة الرشد وأخيرًا مرحلة النضج ويعتقد اريكسون أننا جميعا نتعامل مع ثماني مهمات (مطالب) نمائية حرجه خلال فترة حياتنا وكل واحدة منها تصبح مركز الاهتمام في تلك الفترة المحدودة من الحياة ولذلك فان اريكسون يضع ثماني مراحل للنمو النفسي الاجتماعي وكل مرحلة تسمى استنادًا للمهمة النمائية (الحاجة النمائية) المسيطرة وتكون مركز الصراع في ذلك الوقت وفي كل منها هناك مواجهة مباشرة مع البيئة وبكل واحدة منها هناك صراع بين أسلوب تكيفي حسن وأسلوب تكيفي سيء للتعامل حين المواجهة (بين الثقة وعدم الثقة) وكل صراع يجب أن يتم حله بنجاح في الفترة التي يظهر فيها قبل الشروع بحل الصراع الذي يظهر في المرحلة اللاحقة و الحل الناجح يكون نسبيًا ويتضمن تطوير " نسبة مفضلة ومرغوبة بين البديل حسن التكيف وسيء التكيف (ثقة اكبر من عدم الثقة) " ، (قاسم ، 2000: 74-75).

" وعلى العكس من فرويد فإن المهمات والموضوعات الثمانية للنمو عند أريكسون تكون موجودة منذ الولادة وتبقي طول فترة الحياة ويختلف اريكسون عن فرويد في رؤيته لطبيعة الصراعات النفسية الجنسية فقد كان فرويد يطمح في أن يكشف عن الحياة الفعلية اللاشعورية وان يفسر كيف تؤدي الصدمة المبكرة إلى بعض الأمراض النفسية في الرشد وكان يرى أن الفرد إذا ترك لغرائزه سوف يتعرض للفناء الاجتماعي وعلى العكس من ذلك كانت مهمة اريكسون في لفت النظر إلى قدرة الإنسان على الانتصار على مزالق الحياة النفسية الاجتماعية وان كل أزمة شخصية واجتماعية تمثل تحديًا بالنسبة للإنسان وتؤدي إلى نموه وسيادته وسيطرته على العالم" (جابر 1986: 164-166).

" وأصبح هدف النمو عند أريكسون خلق شخصية متوافقة مع الواقع الاجتماعي وليس كما يرى فرويد خلق شخصية متوافقة مع نفسها وهو بذلك يؤكد على دور المجتمع والعلاقات بين الأفراد في النمو الفردي ، فنمو الشخصية يسير طبقا لخطوات تم تحديدها مسبقًا باستعداد الكائن الحي للتعرف على المجتمع المحيط به والتفاعل مع هذا المجتمع الذي يبدأ بصورة باهتة للأم وينتهي بصورة واضحة للبشرية كلها" (عودة ، 1984: 85).

المعاقون بصرياً: نبذة تاريخية عن حياة المعاقين بصرياً :عند التطلع على تاريخ المعاقين بشكل عام، نرى بأنه لم تكن هناك رعاية تذكر أبان تلك العصور القديمة حيث عاش المعاقون بصرياً في اغلب العصور حياة بؤس وشقاء إذ كانت بعض المجتمعات تعتبر فقدان البصر تجسيداً للعنة الإلهة ولذلك كان المعاقون بصرياً يلقون ألواناً من الاضطهاد والإذلال قد تصل إلى حد التصفية الجسدية، وبعض الجماعات القديمة كانت تعتبر المعاق بصرياً عالة على المجتمع وانه يضعف من قوتها وشأنها فلا

مناص من الخلاص منه عملاً بالمبدأ الذي يؤمنون به وهو ضرورة الاستغناء عن كل عضو ضعيف في المجتمع (احمد،1983: 40).

أولت المجتمعات القديمة الكمال البدني اهتماماً كبيراً ولا عجب بذلك إذ إن طبيعة الحياة تتطلب أن يعتمد الفرد على قوته البدنية في أداء الأعمال المتعلقة بالزراعة والبناء والحرف المختلفة فضلاً عما اشتهرت به بعض المجتمعات من سيطرة الروح القتالية العسكرية عليها كما في روما إذ أن أهمية الفرد فيها كانت تعد بدرجة قدرته على تحمل المهام القتالية، لذا فقد كان الفرد القوي السليم البنية هو الذي يحضى بتقدير واحترام المجتمع، أما معتل الصحة أو الذي يعاني أي نوع من القصور الجسمي والحسي فقد كان يهمل أو يرفض من المجتمع، وهذا حال المعوقين ومنهم المعاقين بصرياً في تلك المجتمعات (عطية ، 2010 : 33).

أما الإغريق واليونانيون القدماء فقد مارسوا أساليب قاسية وغير إنسانية مع المعاقين بصرياً، كما دعى أفلاطون في كتابه (الجمهورية) وأرسطو في كتابه (المدينة الفاضلة) إلى ضرورة التخلص من المعاقين بصرياً بالإعدام ولعل سبب نبذ المعاقين بصرياً يرجع إلى بعض المعتقدات التي كانت سائدة في ذلك الوقت بان لمس المعاق بصرياً ينقل المصيبة للآمس وان يده خطر على الصحة حتى بعض الأمهات كُن لا يسمحن للمعاق بصرياً بلمس أطفالهن (احمد،1983: 39)، فقد أثرت ظهور الأديان والمعتقدات السماوية بالمكفوفين إذ نجد أن (بوذا) كان يوصي الرفق بالمعوقين لاسيما المكفوفين منهم وكان يهدف إلى تخليص كل المخلوقات المتألمة من ألآمها. والمسيحية عند ظهورها دعت إلى رعاية الإنسان والاهتمام به بصورة عامة، لذلك تغيرت معاملة المجتمعات نحو المكفوفين وأصبحت أكثر إنسانية، إلا وهو نهر في اليونان سريع الجريان يلقى فيه المعاق بصرياً، إنها ضلت فترة طويلة من الزمن تتسم بالطابع السلبي، ففي العصور الوسطى كان المكفوفين يوضعون بدافع الرحمة والشفقة التي تدعو إليها المسيحية في ملاجئ خاصة ملحقة بالأديرة والكنائس إذ يطعمون إلى نهاية حياتهم (العزة،2000: 148) ،وقد فتح الإسلام أمام المعاقين بصرياً أفاق التعليم والمشاركة في حلقات المساجد وأماكن التعليم الأخرى، وظهر منهم القراء والشعراء والمحدثين (وريكات،1996: 111).

أما في المجتمعات الحديثة فقد صدر في بريطانيا عام (1601م) قانون إليزابيث للفقراء وقد استفاد المعاقون بصرياً من هذا القانون بحسبانهم من الفقراء إلى جانب المنح المالي له من وقت إلى آخر كان الإحسان الوسيلة الوحيدة لتكيف المعاق بصرياً آنذاك، أما في فرنسا فقد أسس الملك لويس ملجأ لإيواء ثلاثمائة معاق بصريا وكانت الخدمات تقدم إلى المعاق بصرياً تستـــهدف رفع معنوياته وتكيفه مع من حوله، وكانت أول محاولة لرعاية المعاق بصرياً في تلك الفترة على يد (فالنتين هوي) في باريس إذ التقط معاق بصرياً من الشارع كان يستجدي وادخله مدرسة أسسها هو بنفسه وأطلق عليها اسمه وسرعان ما أصبح عدد تلاميذها أثنى عشر تلميذاً قامت بتمويلها جمعية رعاية ضعاف البصر في باريس وقد استخدم (فالنتين) مجموعة من الأحرف البارزة التي تمكن المعاق بصرياً بلمسها بأصابعه أن يقرأ، ثم أنشئت بعد ذلك مدارس عدة للمعاقين بصرياً في اوربا (الجعفري ، 1999: 5)، وفي العراق فتح معهد النور للمعاق بصرياً عام (1947م) التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، إذ يتولى تعليم المعاق بصرياً القراءة والكتابة والحساب بطريقة برايل ثم تطور المعهد بعد ذلك إذ أصبح تعليم المكفوفين للمرحلة الابتدائية كاملة بعدها يتوجه الخريجون من معهد النور للالتحاق بالمدارس المتوسطة ثم الإعدادية مع أقرانهم الاعتياديين مع إجراء بعض التعديلات الخاصة بالمناهج لتذليل الصعوبات التي تواجههم.

تصنيف المعاقين بصرياً:

يصنف المعاقون بصرياً إلى فئتين هما المكفوفون وضعاف البصر، وهناك أكثر من مفهوم لهم، إذ ينظر إلى المكفوف **من الناحية الطبية على انه**: الفرد الذي تقل حدة إبصاره بأفضل العينين عن (60/6) أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها (20) درجة (Chapman et al:1988)، **وينظر إليه من الناحية القانونية على انه:**الفرد الذي يكون حدة إبصاره (200/20 قدم أو 60/6) متر في أقوى العينين بعد التصحيح أي بعد استخدام العدسات أو النظارة الطبية ومجال الرؤية (20) درجة أو اقل. (عطية ، 2010 : 44)، **وينظر إليه من الناحية التربوية على انه:**الفرد الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية، مما يحتم علية استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل (القريوتي وآخرون،2001: 125)، يقصد بالرقمين (60/6) إن الرموز في اللوحة (CأوE) التي يمكن رؤيتها بالعين الواحدة ضمن المسافات التالية (6، 12، 18، 24.....، 60) متراً وفي هذه الطريقة يطلب من المفحوص معرفة اتجاه الحرف والذي يكون في العادة على بعد (6) أمتار من اللوحة (الروسان،1996:157)، يقصد بالرقمين (200/20) أن الجسم الذي يمكن رؤيته بالعين العادية على مسافة 200 قدم يجب تقريبه على مسافة 20 قدم حتى يمكن للمفحوص إن يراه (الزغبي،2003: 201).

أما ضعيف البصر فينظر إليه من الناحية الطبية على انه: الفرد الذي تتراوح حدة إبصاره بين (20/ 200 و 20 الى70) درجة بأفضل العينين وذلك بعد استخدام العدسات آو النظارة الطبية أو المعينات البصرية الملائمة (سيسالم،1988: 20)، **وينظر إليه من الناحية القانونية على انه:**الفرد الذي تتراوح حدة إبصاره بين (20 الى70 درجة، 200/20) بأفضل العينين بعد التصحيح باستخدام النظارات الطبية (عبيد،2000: 29)، **وينظر إليه من الناحية التربوية على انه:**الفرد الذي يعاني من مشكلات بصرية حتى بعد استخدام النظارة التصحيحية بشكل يؤثر على أدائه التعليمي مما يتطلب إجراءات تربوية خاصة بما في ذلك تعديلات المنهج،(عطية ، 2010 : 47).

خصائص المعاقين بصرياً:. لاشك أن الإعاقة البصرية تحرم الفرد من قناة أساسية من قنوات النمو والتعلم، لذلك تترك تأثيراتها في خصائص المعاقين بصريًا وسوف نلقي الضوء على هذه الخصائص وعلى النحو الأتي:

أولاً: الخصائص الجسمية والحركية: لا يوجد اختلاف في النمو الجسمي من حيث الطول والوزن والحجم بين المكفوفين والمبصرين بشكل واضح، ومع ذلك هناك بعض المؤشرات التي يمكن ملاحظتها عند المكفوفين وهي السير ببطء وحذر وهذا لا يعود لأسباب فسيولوجية وإنما يعود إلى عجز في الرؤيا ويعزى هذا البطء والحذر في أثناء المشي للمكفوف لتجنب السقوط والاصطدام بالأشياء ويكون المكفوف أكثر حذراً في الحركة خصوصاً في الأماكن الجديدة وغير المألوفة لديه (Rhyne,1981: 125).

ثانياً: الخصائص العقلية للمعاقين بصرياً:-أشار الخطيب والحديدي إلى أن (80 - 90)% من أدبيات التربية الخاصة ترى أن المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يتم تعلمها عن طريق حاسة البصر وبالتالي فان فقدانها يعني فقدان قناة رئيسة من قنوات تواصله مع المحيط الخارجي وأن الحواس الأخرى لا تعوض بما يكفي لاكتساب المعلومات والمهارات مما يجعل خبرات المعاق بصرياً محدودة كماً ونوعاً (الخطيب والحديدي،2004: 121).

فالمختصون ينقسمون إلى قسمين فيما يتصل بتقدير ذكاء الكفيف، القسم الأول ذهب بدافع التعاطف الوجداني مع الكفيف واستناداً إلى ما يأتيه من مهارة يذهب إلى إن ذكاء الكفيف لا يقل عن ذكاء المبصر إن لم يتفوق عليه ويستشهد أصحاب هذا الرأي ببعض مشاهير العباقرة المكفوفين منهم (نيكولاس) عالم الرياضيات (ولويس برايل) مخترع طريقة الكتابة بالحروف البارزة، والشعراء العرب مثل أبو العلاء المعري وبشار بن برد وعميد الأدب العربي طه حسين. أما القسم الثاني من المتخصصين فإنهم أكثر تجرد وموضوعية، إذ انه مع الاعتراف بعبقرية بعض المكفوفين، يجب تأكيد المقارنة بين ذكاء المكفوفين وذكاء المبصرين على أساس أداء كل منهم على اختبارات الذكاء، وقد كشفت نتائج أن نسبة المتفوقين المبصرين أعلى من المكفوفين، لذا فأن لفقدان البصر تأثير واضح على العمليات العقلية كالتصور والتخيل وهي من العمليات العقلية العليا حيث يكون تصوره سمعياً وليس بصرياً وهذا ما ينعكس على الأحلام فتكون أحلامهم سمعية وليس بصرية .(إبراهيم،2008: 598).

ثالثاً: الخصائص النفسية والاجتماعية للمعاقين بصرياً: يواجه المعاقون بصرياً الكثير من الضغوطات والتوترات من خلال محاولاتهم التكيف والتعايش مع بيئتهم المحيطة بهم ويعانون الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية خلال تعاملهم مع أسرهم وأقاربهم وجيرانهم ومؤسسات المجتمع المختلفة وتشير العديد من الدراسات إلى الآثار النفسية التي يواجهها المعاق بصرياً تتضمن الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات وارتفاع الاكتئاب والشك والتردد فالإعاقات البصرية تختلف في مسبباتها ودرجة شدتها وزمن حدوثها من فرد إلى آخر (عطية،2010: 53).

يتسم المعاق بصرياً ببعض الخصائص السيكولوجية من بينها الشعور بالنقص والإحساس بالضعف والاستسلام وعدم الشعور بالأمن والقلق والخوف من المجهول وضعف الاتزان الانفعالي والمبالغة في استخدام الآليات الدفاعية (Kirk,2003: 82).

الدراسات السابقة

- **دراسة ستيفن وسمبكنز Stephens & Simpkins 1974**

"التفكير العقلاني ، الحكم الخلقي والسلوك الخلقي لدى المكفوفين"

"هدفت الدراسة إلى دراسة الأحكام الأخلاقية والتصرفات الأخلاقية للأشخاص المكفوفين من عمر (6- 18) سنة وقارناها بالأحكام والتصرفات الأخلاقية للأشخاص المبصرين ، وقد تكونت عينة الدراسة من 150 فردًا منهم 75 معاقين بصريًا 75 مبصرين، و استخدم الباحثان مقياس بياجيه للتفكير الأخلاقي ، واسفرت النتائج هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات ولم تجد الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين والمبصرين" .

- **دراسة سيكولد ,schude 1993**

"العوامل التي تؤثر على نمو الهوية لدى المعوقين جسميًا" ".

" هدفت الدراسة إلى بحث العوامل النفس اجتماعية وأساليب المسايرة التي لها أهمية خاصة في نمو الهوية لدى المعاقين بصريًا وذوي اضطرابات السمع والإعاقات الجسمية الأخرى، واستخدمت الدراسة المقياس الموضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية إعداد آدمز وآخرون 1986 وأشارت نتائج بيانات مقابلة الإناث من ذوي الإعاقة البصرية الشديدة قد أبرزت تأثير هذه الإعاقة على نمو الهوية والعلاقات الاجتماعية ونمو أساليب لمسايرة الإعاقة ".

- **دراسة باك وآخرون 1994 Bach, et al**

"القوة الدافعة للدمج ونمو الهوية الذاتية الايجابية لدى المعاقين"

" هدفت الدراسة إلى الاهتمام بتنمية الهوية الذاتية الايجابية في ظل حركة الدمج وتناقش كيف يمكن إلقاء الضوء على هذه القضية ، كما تبين الدراسة إلى أن هناك طرقًا يجب تقديمها للمعوقين ذوي الإعاقات الطارئة القليلة مثل العمى... ليحققوا هويتهم مع الآخرين الذين يشاركونهم نفس الخصائص والسمات وثم السماح لكل طفل ومراهق أن يأخذ فرصته لينمي إحساسًا ايجابيًا بالهوية" .

- **دراسة إسماعيل 2000**

"دراسة النمو الخلقي لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية"

"هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أساليب التنشئة الوالدية كما يعبر عنها الآباء والأمهات مع المراهقات الكفيفات والمبصرات ومستوى النمو الخلقي ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة قوامها 50 مراهقة كفيفة و 50 مراهقة مبصرة ، 100 أم وأب من أمهات وآباء المراهقات الكفيفات، 100 أم وأب من أمهات وآباء المراهقات المبصرات واستخدمت الأدوات (اختبار الذكاء اللفظي ، مقياس الاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية ، اختبار النضج الخلقي، واسفرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أمهات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات أمهات المراهقات في اتجاهي لإهمال والتفرقة لصالح أمهات المراهقات الكفيفات وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 لصالح آباء المراهقات المبصرات في اتجاهي التسلط والسواء، وجود فروق دالة إحصائيا عند متوسط 0.01 بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات المراهقات المبصرات لصالح المراهقات المبصرات في النمو الخلقي ".

- **دراسة الوحيدي 2012**

" الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية(الايديولوجي والاجتماعي) الانا لدى عينة من المراهقين في محافظة غزة "

"هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحكم الخلقي وبعاد هوية الانا (الايديولوجي والاجتماعي) ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة (67) طالب وطالبة وقامت ببناء المقياسين واستخدمت الخصائص السيكومترية لها واظهرت النتائج ان لديهم مستوى عال من الحكم الخلقي وأبعاد هوية الانا على بعدي الايديولوجي والاجتماعي ولا توجد علاقة بين المتغيرين ".(الوحيدي ، 2012 ، مستخلص).

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث واختيار العينة

1 – مجتمع البحث :.تألف مجتمع البحث الحالي من التلامذة المعاقين بصريا ،في معهد النور للمكفوفين التابع لمحافظة بغداد في مدينة بغداد /الكرخ وللعام الدراسي (2018-2019) ، والبالغ عددهم (104) تلميذ وتلميذة ، وتراوحت اعمارهم بين (6- 15) سنة، كما مبين في جدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث حسب المعهد والموقع والصف

المجتمع معهد النور للمكفوفين	عدد التلامذة في الصف						المجموع
	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
المكفوفين ذكور	9	7	3	5	6	3	33
المكفوفين أناث	6	4	4	1	3	2	20
ضعاف البصر ذكور	6	8	5	4	5	2	30
ضعاف البصر اناث	7	2	4	1	4	3	21
المجموع	28	21	16	11	18	10	104

2 – عينة البحث:.

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من التلامذة المعاقين بصرياً إذ بلغت (70) تلميذ وتلميذة وقد تم توزيع العينة بالتوزيع المتناسب إذ كانت العينة ممثلة للمجتمع الكلي للتلامذة المعاقين بصريا في مدينة بغداد الكرخ للعام الدراســـي (2018-2019) كما في جدول (2) .

جدول (2)عينــة البحث موزعة على المعهد المعاقين بصريا في مدينة بغداد

العينة	عدد التلامذة في الصف					
	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
المكفوفين ذكور	6	3	4	6	3	22
المكفوفين أناث	4	4	1	3	2	14
ضعاف البصر ذكور	6	4	4	4	2	20
ضعاف البصر اناث	2	4	1	4	3	14
المجموع	18	15	10	17	10	70

ثانياً: أداتا البحث

الحكم الخلقي وهوية الانا : نظراً لعدم توافر أدوات محلية أو عربيـــــة تقيـــس الحكم الخلقي وهوية الانا للتلامذة المعاقين بصريا - على حد علم الباحث - وتتناسب مع عينة الدراسة الحالية وملائمة للبيئة العراقية، وتتماشى مع ثقافة المجتمع فضلاً عن أن اعتماد الأداة الجاهزة والمصممة لبيئة مختلفة عن بيئة الدراسة قد لا تعطي النتائج الدقيقة ، ونظراً لاختلاف العوامل الحضارية والثقافية والاقتصادية لأي مجتمع عما هو عليه في مجتمعنا، وهذا يعد وحده سبباً كافياً يجعلنا نسعى لعداد الأدوات النابعة من واقع بيئتنا ومجتمعنا ، ونتيجة لذلك فقد تطلب الامر اعداد المقياسين الحكم الخلقي وهوية الانا لتحقيق اهداف البحث ، وقد مر اعداد المقياسين بالأجراءات الآتية:

أ- إعداد فقرات المقياس وتعليماته:-إن من الخطوات الأساسية في اعداد المقاييس هي جمع الفقرات وصياغتها بطريقة مفهومة وواضحة بعد التخطيط للمقياس وتحديد معنى المفهوم الذي يبنى حوله المقياس بدقه وتحديد مكوناته أومجالاته (ان وجدت) ويتم ذلك من خلال مراجعة الأدبيات والمقاييس السابقة والدراسات التي تناولت المفهومي.

وبالنسبة إلى مقياسين الحكم الخلقي وهوية الانا، فقد اطلع الباحث على أدبيات واطلع على عدد من مقاييس، وبعد تحديد التعريفين النظري والاجرائي للمفهومي وضع الباحث مجموعة من الفقرات المقترحة التي تعبر بمضامينها عن هذين المفهومين معتمداً الشروط التي ينبغي اعتمادها في تحديد الفقرات وصياغتها، وقد قام الباحث بأعداد المقياس الحكم الخلقي اذ بلغ عدد فقرات المقياس بصيغة الأولية مكون من خمسة مواقف يتألف الموقف الاول والثاني من اربعة فقرات وثلاث بدائل اما الموقف الثالث يتألف من ثلاث فقرات وثلاثة بدائل اما الموقف الرابع والخامس يتألف من فقرتين وثلاثة بدائل ويصبح المقياس بالصورة الاولية من (15) فقرة (ملحق2)،اما بالنسبة الى مقياس هوية الانا قد قام الباحث ببناء المقياس وبلغ عدد فقرات المقياس بالصورة الاولية (30) فقرة (ملحق 4)، كما وضعت تعليمات للمقياسين تهدف إلى شرح فكرة المقياس بأبسط صورة لها مع تعريف واضح للحكم الخلقي وهوية الانا لتسهيل عملية اجراء القياس ، وذلك لأن التعليمات الواضحة والمفهومة تساعد على رفع معاملات صدق وثبات وموضوعية المقياس وقد تضمنت تعليمات المقياس مثلا بين أسلوب والاجابة .

ب- **الصدق** (Validity): وهنالك طرق متعددة لاستخراج الصدق، والغرض منها التحقق من توافر هذه الخاصية السايكومترية في مقياس الحكم الخلقي ومقياس هوية الانا ، فقد استخدم الباحث الصدق الظاهري.

- الصدق الظاهري (Face Validity) ولتحقيق الصدق الظاهري تم عرض فقرات مقياس الحكم الخلقي والبالغة (15) فقرة على لجنة من المحكمين المتخصصين من أساتذة علم النفس والتربية (ملحق1) لأبداء آرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وذكر التعديلات المقترحة، وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين والبالغ عددهم (11) وتم حذف الفقرة الثانية من الموقف الثالث بمقياس الحكم الخلقي واصبح المقياس متكون من (14) فقرة ، اما مقياس هوية الانا بعد عرضه على لجنة المحكمين تم حذف فقرة (18) واصبح المقياس متكون من (29) فقرة وهذا كان نسبة اتفاق بين المحكمين تبلغ (80%) .

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياسي الحكم الخلقي وهوية الانا : ويتضمن :.

1 – عينة التحليل الاحصائي .لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحكم الخلقي وهوية الانا واستخراج الصدق والثبات والقوة التمييزية ، قام الباحث باختيار عينة عشوائية تألفت من (200) تلميذ وتلميذة ، موزعة من مدرسة غمدان الابتدائية للبنين الرصافة/2 (96) تلميذ ومدرسة شرحبيل الابتدائية للبنات الرصافة /2 (84) تلميذة ومن المعهد النور للمكفوفين (5) تلاميذ و(5) تلميذات مكفوفين و (5) تلاميذ و(5) تلميذات ضعاف البصر وتراوحت اعمارهم بين (6- 15) سنة ، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)عينة التحليل الاحصائي موزعة على المدارس ومعهد المعاقين بصريا في مدينة بغداد

اسم المدرسة او المعهد	عدد عينة الذكور	عدد عينة الاناث	المجموع
مدرسة غمدان الابتدائية للبنين	96	/	96
مدرسة شرحبيل الابتدائية للبنات	/	84	84
معهد النور للمكفوفين (المكفوفين)	5	5	10
معهد النور للمكفوفين (ضعيفي البصر)	5	5	10
المجموع	106	94	200

2- القوة التميزية للفقرات (Discrimination Power of Items) :.من أجل ايجاد القوة التميزية لفقرات الحكم الخلقي وهوية الانا ، فقد اعتمد الباحث في حساب معامل تمييز الفقرة الخطوات الآتية :.

1- رتبت الدرجات التي حصل عليها التلامذة ترتيباً تنازلياً .

2- اختيار نسبة 27 % العليا و27% الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين وقد اشتملت كل مجموعة على (54) تلميذً وتلميذة ، وبهذا يكون عدد المجموعتين (108) تلميذ وتلميذة .

3- استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفرق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات .

وأظهرت النتائج أن لاتوجد فقرة لا تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الحكم الخلقي المتكون من (14) فقرة ،اما مقياس هوية الأنا المتكون من (29) فقرة ،أن هناك فقرة لا تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس هي الفقرة (22) وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة لها أقل من القيمة التائية المجدولة والبالغة (1,96) عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (05 ،0) ، وقد تم استبعادها من المقياس .كما موضح في جدول (4)

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس هوية الأنا

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
1	1,756	0,426	1,543	0,297	2,178
2	1,675	0,434	1,818	0,304	4,813
3	1,893	0,376	1,993	0,876	4,845
4	1,975	0,499	1,281	0,272	3,820
5	2,518	0,498	1,406	0,376	4,908
6	2,756	0,393	1,906	0,376	4,728
7	2,218	0,434	1,031	0,579	9,843
8	2,662	0,511	1,893	0,312	2,718
9	2,493	0,474	1,156	0,135	6,785
10	2,725	0,499	1,731	0,450	3,845
11	2,856	0,522	1,850	0,644	2,126
12	2,343	0,297	1,468	0,257	6,647
13	2,856	0,458	1,343	0,361	5,074
14	2,950	0,258	1,406	0,312	6,313
15	2,218	0,369	1,156	0,199	7,957
16	2,762	0,318	1,825	0,177	7,084
17	1,906	0,538	1,500	0,580	2,172
18	2,156	0,393	1,406	0,321	5,043
19	1,937	0,511	1,900	0,644	2,301
20	2,725	0,434	1,218	0,176	6,554
21	2،218	0,434	1,856	0,199	7,542
22	2,312	0,543	2,218	0,498	0,519
23	2,156	0,458	1,250	0,121	6,348
24	2,406	0,442	1,093	0,876	10,196
25	2,250	0,386	1,312	0,221	6,796
26	2,531	0,321	1,837	0,254	8,155

27	**2,681**	**0,529**	**1,031**	**0,309**	**9,428**
28	**2,375**	**0,499**	**1,593**	**0,312**	**4,900**
29	**2,250**	**0,386**	**1,875**	**0,241**	**6,241**

القيمة التائية الجدولية (96، 1) عند درجة حريــة (106) ، ومــســتوى دلالة (05 ،0).

3- صدق الفقرات (Validity of Items) لغرض التحقق من صدق فقرات مقياسين الحكم الخلقي وهوية الانا، ويعد من أحد أنواع الصدق البنائي ،اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس ويعده محكاً داخلياً يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حاله عدم توافـر محك خارجي، واستخــرج لــذلك معـامل ارتبـاط بيــرسون(person correlation coefficient) بين كل درجة فقرة والدرجة الكلية للتلميذ.

وظهرت النتائج لا توجد فقرة غير دالة احصائياً في مقياس الحكم الخلقي ،أن الفقرة (22) في مقياس هوية الأنا فقط غير داله احصائياً ، لأن قيمة معامـل الارتباط المسـتخرج أقل مــن القيمـة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (178، 0) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (05 ،0) ، وهي الفقرات نفسها التي تم استخراج القوة التميزية لها بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وقد تم استبعادهما من المقياس عند تحليل النتائج ،كما موضح في جدول (5)

جدول (5) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس هوية الأنا

ت. الفقرة	معامل الارتباط	ت. الفقرة	معامل الارتباط	ت. الفقرة	معامل الارتباط
1	0,618	11	0,553	21	0,587
2	0,867	12	0,545	22	0,068
3	0,447	13	0,242	23	0,450
4	0,249	14	0,741	24	0,743
5	0,436	15	0,222	25	0,637
6	0,449	16	0,547	26	0,593
7	0,664	17	0,511	27	0,493
8	0,340	18	0,778	28	0,760
9	0,577	19	0,553	29	0,632
10	0,429	20	0,644		

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (178، 0)عند درجة حرية(198) ، ومســـــــتوى دلالة (0,05).

وقد اصبح المقياسين بالصورة النهائية متكون من :.

1- الحكم الخلقي (14) فقرة ، موزعة على خمسة مواقف يتألف الموقف الاول والثاني من اربعة فقرات وثلاث بدائل اما الموقف الثالث والرابع والخامس يتألف من فقرتين وثلاثة بدائل .

2- هوية الأنا (28) فقرة وثلاث بدائل (دائما ، احيانا ، نادرا).

4 - **ثبـات المقياس (Scale Reliability):**اعتمد الباحث طريقتين هما:.

1- طريقة الفاكرونباخ Alpha cronbach

قد بلغ معامل الثبات المستخرج لمقياس الحكم الخلقي بطريقة الفاكرونباخ (81، 0) ، وهو معامل ثبات عال، اما مقياس هوية الانا قد بلغ (0,76) وهو معامل ثبات جيد ويعد المقياسي متسقاً داخليا لأن المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات الداخلياً.

2 - طريقة التجزئة النصفية:.قد بلغ معامل الثبات المستخرج لمقياس الحكم الخلقي وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية والزوجية (0,71) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون بلغ (0,83) ، وهو معامل ثبات جيد ويعد المقياس متسقاً داخليا، اما مقياس هوية الانا بأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية قد بلغ (0,74) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون بلغ (0,86) ، وهو معامل ثبات جيد ويعد المقياس متسقاً داخليا.

5 – تصحيح مقياس الحكم الخلقي و هوية الانا :.تم تصحيح جميع فقرات مقياس الحكم الخلقي والذي تكون بالصورة النهائية من (14) فقرة وعلى أساس مقياس ثلاثي حيث اعطيت ثلاث بدائل امام كل موقف ، اما درجات هذه البدائل فهـي (3،2،1) للفقرة الايجابية وبالعكس اذا كانت سلبية ،وتبلـغ اعلى درجة للمقياس (42) ، واقل درجة(14)، بمتوسط فرضي قدره (28) درجة ، اما مقياس هوية الانا والذي تكون بالصورة النهائية من (28) فقرة وتم تصحيح جميع الفقرات على أساس مقياس ثلاثي حيث اعطيت ثلاث بدائل (دائما ، احيانا ، نادرا)، اما درجات هذه البدائل فهي (3،2،1) للفقرة الايجابية وبالعكس اذا كانت سلبية ،وتبلـغ اعلى درجة للمقياس (84) ، واقل درجة(28)، بمتوسط فرضي قدره (56) درجة.

<u>التطبيق النهائي:</u> بعد إكمال أداتا البحث (الحكم الخلقي ، هوية الانا)، وبعد اطمئنان الباحث إلى صلاحية المقياسي من خلال توفر شرطي الصدق والثبات فضلاً عن سلامة الاجراءات الأخرى في اعداد المقياسين.

قام الباحث بتطبيق الأداة بصيغتها النهائية بتاريخ 2019/2/18 على عينة البحث البالغة عددها (70) تلميذ وتلميذة من التلامذة المعاقين بصريا المسجلين والمستمرين علـــى الدوام فـي معاهد المعاقين بصريا التابعة الى محافظة بغداد فـي مدينة بغداد /الكرخ ومن الصفوف الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس علماً انه المعهد الوحيد في بغداد الخاص لرعاية التلامذة المعاقين بصريا، وقد استعان الباحث بالباحثين والباحثات ومعلمات المعاقين بصرياً الموجودين في المعهد من أجل الدقة والموضوعية في الاجابة عن فقرات المقياس ،وقدم الباحث امثلة توضيحية عن كيفية الاجابة، وتتم الاجابة للمقياس عن طريق السؤال الذي يسأله الباحث او المعلمة للعينة ويتم الاجابة عنها .

<u>ثالثاً :. الوسائل الاحصائية:</u>

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالآتي:

1-الاختبار التائي لعينة واحدة 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 3- معامل أرتباط بيرسون 4- الفاكرونباخ/ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث وتفسيرها في ضوء اهداف بحثه والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث وكما يأتي:

الهدف الاول :. التعرف على الحكم الخلقي لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الحكم الخلقي الذي تم اعداده في البحث الحالي على التلامذة ذوي الاعاقة البصرية والبالغ عددهم (70) تلميذ وتلميذة ،وقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغ الوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة على مقياس الحكم الخلقي (34,51) وبانحراف معياري (6,36) وهو اعلى من الوسط الفرضي (28) ، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,12) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1,67) عند درجة حريه (69) و مستوى دلالة (0,05) جدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) نتائج الاختبار التائي للتلامذة ذوي الاعاقة البصرية على مقياس الحكم الخلقي.

العينة	عدد العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية 0,05
						المحسوبة	المجدولة	
ذوي الاعاقة البصرية	70	28	34,51	6,36	69	4,12	1,67	دالة احصائياً

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فرقاً حقيقياً بين متوسط درجات افراد العينة والوسط الفرضي، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (69) ، مما يدل على ان العينة لديها مستوى عال من الحكم الخلقي، هذا مما ذكرت في الجملة الاخيرة من مشكلة البحث هناك درجات متفاوتة بين التلامذة هذا مما يدل ان بعض العينة لديهم مستوى متدني من الحكم الخلقي.

الهدف الثاني :. التعرف على دلالة الفروق للحكم الخلقي لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية حسب متغيري :.

أ- درجة الاعاقة (مكفوفين – ضعيفي البصر).

لغرض معرفة الفروق بين المكفوفين وضعيفي البصر في مقياس الحكم الخلقي فقط اظهرت النتائج إن متوسط المكفوفين (32,68) وبانحراف معياري (6,08) ، اما متوسط ضعيفي البصر (34،36) وبانحراف معياري (6,65) ، وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه يوجد فروق دال بين متوسط المكفوفين ومتوسط ضعيفي البصر في مقياس الحكم الخلقي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,66) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (68)، كما موضح الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات والانحرافات وقيمة (t) لدرجات المعاقين بصرياً وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

العينة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
المكفوفين	36	32,68	6,08	**68**	**3.66**	**2,00**	**0,05**
ضعيفي البصر	34	34،36	6,65				

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فرقاً حقيقياً بين متوسط درجات لدى المكفوفين وضعيفي البصر ولصالح ضعيفي البصر ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (68) ، اي ضعيفي البصر اكثر بقليل حكماً خلقياً من المكفوفين قد يعود السبب الى حدة فقدان البصر.

ب-الجنس (ذكور – اناث).

لغرض معرفة الفروق بين الذكور والاناث في مقياس الحكم الخلقي فقط اظهرت النتائج إن متوسط الذكور (32,05) وبانحراف معياري (5,18) ، اما متوسط الاناث (33,31) وبانحراف معياري (6,98) ، وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه لا يوجد فروق دال بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث في مقياس الحكم الخلقي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,91) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (68)، كما موضح الجدول (8).

جدول (8) المتوسطات والانحرافات وقيمة (t) لدرجات المعاقين بصرياً وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
ذكور	**42**	32,05	5,18	**68**	**0,91**	**2,00**	**0,05**
إناث	**28**	33,31	6,98				

أذ يتبين من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الحكم الخلقي ، ويرى الباحث ان عدم وجود فرق يرجع ألى أنَّ التلامذة لديهم فهم الواقع الذي يعيشون به ، اذ أصبحت مداركهم وتطلعاتهم وافكارهم متقاربة.

الهدف الثالث :. التعرف على هوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس هوية الأنا الذي تم اعداده في البحث الحالي على التلامذة ذوي الاعاقة البصرية والبالغ عددهم (70) تلميذ وتلميذة ،وقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغ الوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة على مقياس هوية الأنا (68,94) وبانحراف معياري (18,06) وهو اعلى من الوسط الفرضي (28) ، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,09) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1,67) عند درجة حريه (69) و مستوى دلالة (0,05) جدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) نتائج الاختبار التائي للتلامذة ذوي الاعاقة البصرية على مقياس هوية الأنا.

العينة	عدد العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية 0,05
						المحسوبة	المجدولة	
ذوي الاعاقة البصرية	70	56	68,94	18,06	69	4,09	1,67	دالة احصائياً

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فرقاً حقيقياً بين متوسط درجات افراد العينة والوسط الفرضي، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (69) ، مما يدل على ان العينة لديها مستوى عال من هوية الأنا.

الهدف الرابع :. التعرف على دلالة الفروق لهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية حسب متغيري :.

أ- درجة الاعاقة (مكفوفين – ضعيفي البصر).

لغرض معرفة الفروق بين المكفوفين وضعيفي البصر في مقياس هوية الأنا فقط اظهرت النتائج إن متوسط المكفوفين (68,84) وبانحراف معياري (17,68) ، اما متوسط ضعيفي البصر (69,05) وبانحراف معياري (7,79) ، وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه يوجد فروق دال بين متوسط المكفوفين ومتوسط ضعيفي البصر في مقياس هوية الأنا، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,21) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (68)، كما موضح الجدول (10).

جدول (10) المتوسطات والانحرافات وقيمة (t) لدرجات المعاقين بصرياً وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

العينة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
المكفوفين	36	68,84	17,68	**68**	**0,21**	**2,00**	**0,05**
ضعيفي البصر	34	69,05	7,79				

ب-الجنس (ذكور – اناث)

لغرض معرفة الفروق بين الذكور والاناث في مقياس هوية الأنا فقط اظهرت النتائج إن متوسط الذكور (67,99) وبانحراف معياري (17,87) ، اما متوسط الاناث (69.09) وبانحراف معياري (18,26) ، وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه لا يوجد فروق دال بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث في مقياس الحكم هوية الأنا، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,40) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (68)، كما موضح الجدول (11).

جدول (11) المتوسطات والانحرافات وقيمة (t) لدرجات المعاقين بصرياً وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
ذكور	**42**	67,99	17,87	**68**	**1,40**	**2,00**	**0,05**
إناث	**28**	69,09	18,26				

أذ يتبين من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في هوية الأنا ، ويرى الباحث ان عدم وجود فرق يرجع ألى أنَّ التلامذة لديهم فهم الواقع الذي يعيشون به ، اذ أصبحت مداركهم وتطلعاتهم وافكارهم متقاربة.

الهدف الخامس :. التعرف على علاقة الحكم الخلقي بهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية.

لأجل التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقي وهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية استخدم الباحث معادلة بيرسون (Person)، على عينة البحث البالغة (70) تلميذ وتلميذة ،وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب(0.318) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) لأنه أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0,211). واختلفت هذه النتيجة مع دارسة الحديدي (2012) .

أي أن العلاقة الارتباطية بين الحكم الخلقي وهوية الأنا لدى التلامذة ذوي الاعاقة البصرية ، وهذا معناه ان التلامذة المعاقين بصرياً الذين لديهم هوية الأنا فوق متوسطة تكون لديهم حكماً خلقياً والتي تمثل من الناحية النفسية دافعا داخليا تمكنهم في الرغبة في حفظ الذات وتوكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الاخرين وتكون لديهم ثقة بالنفس والقدرة على إدارة الازمات ، واكثر ضبطا لانفعالاتهم .

الأستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يستطيع الباحث استنتاج الآتي:

7- ارتفاع في مستوى الحكم الخلقي لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية .

8- يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى الحكم الخلقي لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية وفق متغير (مكفوفين – ضعيفي البصر) ولصالح ضعيفي البصر وقد يعود السبب الى فقدان حدة البصر .

9- لا يوجد فورق ذات دلالة احصائية في مستوى الحكم الخلقي لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)، قد يعود السبب الى الثقافة المجتمع والعادات والتقاليد لانهم يعيشون في نفس البيئة .

10- ارتفاع في مستوى هوية الأنا لدى التلامذة من ذوي الاعاقة البصرية .

11- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى هوية الأنا لدى المعاقين بصرياً (مكفوفين – ضعيفي البصر) وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)، قد يعود السبب الى الثقافة المجتمع والعادات والتقاليد لانهم يعيشون في نفس البيئة .

12- هناك علاقة بين المتغيرين الحكم الخلقي وهوية الأنا على وفق عينة البحث .

التوصيات والمقترحات

اولا : التوصيات

بناءاً على ما توصلت اليه من نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- توجيه اسر المعاقين بصرياً (المكفوفين، ضعفاء البصر) وتوعيتهم عن طريق محافظة بغداد ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والدوائر التابعة لها باستخدام اساليب تنشئة اجتماعية تهيئ للمكفوفين جواً اسرياً تسود فيه المساواة في الحقوق والواجبات وعدم اعتماد اساليب في المعاملة تقوم على (التعاطف مع اعاقته او نكران وجود الاعاقة او التدليل او الاهمال) .

2- تشجيع الافراد المسؤولين والعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية على تسهيل مهمة دمج الافراد المكفوفين مع المبصرين في المجتمع وممارسة الانشطة الاجتماعية فيما بينهم لإخراجهم من العزلة التي يعيشون فيها لفهم انطباعاتهم تجاه الآخرين وتقديم العون والدعم الشخصي لهم سواء بشكل فردي او ضمن مجموعات وبالتالي بث روح التعاون والتضحية والمساعدة في الفرد المبصر وبالمقابل خلق الاحساس بالتعاضد والمساندة في روح المكفوف واشعاره بان هناك من يقف الى جانبه ويساعده ويتم ذلك عن طريق مد جسور التعاون بين محافظة بغداد ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والوزارات والدوائر الاخرى .

3- تقديم انموذج صالح ومثال للقدوة الحسنة في المدارس والمعاهد والكليات ومراكز الرعاية الاجتماعية لإكساب القيم الايجابية في التعامل مع الآخرين عن طريق مكافأة الفرد الذي يقدم تضحية وتعاوناً ومساعدة للآخرين ليكون انموذجاً حسناً لأقرانه . وجعل مبدأ التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي اسلوباً في تشكيل وتقويم وتعديل السلوك .

4- زيادة اهتمام المنظمات الانسانية العالمية كمنظمة حقوق الانسان واليونسكو واليونيسيف برعاية وتأهيل الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة .
5- ضرورة توجيه وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ولا سيما (التلفاز) الى الاكثار من البرامج والمسلسلات التي تعرض القيم والمبادئ الاخلاقية التي يقوم عليها الدين الاسلامي والسيرة النبوية الشريفة التي تؤكد على الاتزان الانفعالي للمساعدة والتعاون والعطاء والاحساس بمعاناة الآخرين.

ثانياً: المقترحات :-

في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل اليها الباحث يضع مقترحات لبحوث ودراسات قادمة وكالاتي :-
1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى شرائح اخرى من المجتمع مثل (المعاقين سمعياً ، ذوي الاعاقة البدنية ،..... الخ) .
2- القيام بدراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين في نفس الفئة العمرية على وفق متغيري الحكم الخلقي وهوية الأنا.
3- دراسة العلاقة بين الحكم الخلقي والتحصيل الدراسي لدى الاطفال المكفوفين .

المصادر

القران الكريم
1- إبراهيم، صفيناز وآخرون (2010): **نموذج مقترح لجريدة الالكترونية لذوي الإعاقة البصرية،** شبكة الانترنيت، Safy dr @ ymail.com.
2- إبراهيم، مجدي عزيز (2008): **تنمية تفكير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة،** ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
3- أحمد محمد عبد الخالق (1983) : **الأبعاد الأساسية للشخصية** ، ط2 ، الدار الجامعية ، بيروت **.**
4- إسماعيل ، منى (2000) : " دراسة للنمو الخلقي لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث** التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر .
5- جابر عبد الحميد جابر (1986): **"نظريات الشخصية"** ، دار النهضة العربية ، القاهرة – مصر.
6- الجعفري، عبد اللطيف محمد (1999): **الإرشاد والتوجيه للمعاقين بصريا،** (مجلة إدارة التعليم)، محافظة الإحساء.
7- الحديدي، منى (1996): **رعاية وتأهيل المكفوفين،** الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية، القاهرة.
8- حسن ، عبد الحميد سعيد ، (1989) : خصائص الشخصية المرتبطة بموازين النجاح لدى المدرسين في المرحلة الإعدادية ،**(أطروحة دكتوراه ، غير منشورة) .**
9- خطاب ، دعاء (2007): " أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي لدى المراهقين المعوقين بصريًا" **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة الزقازيق مصر .
10- الخطيب، جمال ومنى الحديدي، (2004): **التربية الخاصة في الطفولة المبكرة،** ط2، دار الفكر، عمان الأردن.
11- الروسان، فاروق (1996): **سايكولوجية الطفل غير العادي،** ط2، دار الفكر للطباعة والنشر. عمان الأردن.

12- الزغبي، احمد محمد (2003): **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق.
13- السلطان ، ابتسام (2009) " **التطور الخلقي للمراهقين** " ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
14- سيد، نعمات عبد الخالق (1994): الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالقبول- الرفض الوالدي دراسة مقارنة بين المبصرين والمكفوفين، (**مجلة معوقات الطفولة**)، القاهرة.
15- سيسالم، كمال سالم (1988): **المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم**، ط1، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.
16- شريم ، رغدة (2009) " **سيكولوجية المراهقة** " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع -عمان ، الأردن.
17- الشيخ، يوسف محمود وعبد الغفار عبد السلام (1966)**: سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة**، كلية جامعة عين شمس، القاهرة.
18- عبد الرحمن ، محمد (1998) "**نظريات الشخصية** "، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة – مصر .
19- العريشي ، صديق (2004) : " نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة أم القرى .
20- العزة، سعيد حسني (2000): **الإعاقة البصرية**، دار الثقافة للنشر التوزيع، عمان.
21- عطية ، حيدر رسول (2010) : الآليات الدفاعية لدى المعاقين بصرياً من ذوي مركز السيطرة (الداخلي - الخارجي) ، **رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية** ، كلية التربية الاساسية ' العراق ، بغداد.
22- العمري ، علي (2008) : " نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث ، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة أم القرى .
23- عودة ، محمد ، عيسى ، محمد (1984) : " **الطفولة والصبا**" ، دار القلم الكويت .
24- الغامدي ، حسين عبد الفتاح (2001) : " علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية" ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** – المجلد الخامس ، العدد 30 .
25- الغامدي ، حميد (1998) : " نمو الأحكام الأخلاقية لدى الجانحين وغير الجانحين " ، دراسة مقارنة لنمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينات وغير الجانحين بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة أم القرى .
26- فارس، خالد (2004): **الاحتياجات الخاصة (الكفيف)، المنضمة الكشفية العربية**، الأمانة العامة، إدارة الطرق التربوية.
27- قاسم ، محمد (2000) : " الشخصية والعلاج النفسي" ، دار المكتبي ، دمشق ، سوريا .
28- القريوتي، يوسف وآخرون (2001): المدخل إلى التربية الخاصة، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.
29- قناوي ، هدى (1987): " دراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في النمو الخلقي " ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثاني ، الجزء السادس ، العدد السادس.

30- قناوي ، هدى ، عبد المعطي ، حسن (2001) : " علم نفس النمو الأسس والنظريات "، الجزء الأول ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر .
31- كاشف ، ايمان (2001) : " النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية " ، مجلة دراسات نفسية مجلد 11 ، العدد 3 .
32- محمد عادل (1991) : " اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق " ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
33- مرسي ، أبو بكر (1997) : " أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي " مصر – ، مجلة دراسات نفسية (رانم) العدد 3.
34- وريكات، عبد الرحيم (1996): المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر، دراسات في العلوم التربوية تصدر عن البحث العلمي، عمان .
35- الوحيدي لبنى برجس (2012) : الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية(الايديولوجي والاجتماعي) الانا لدى عينة من المراهقين في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، غزة

المصادر الانجليزية

36- .Gibbs , J.G.(1977) : " **Kohlberge stage of Moral judgment a constructive critique ".** Harvard educational review .,

37- .Rest , J.R. (1979a): **Development in judging moral Issu**es , Universtiy of Minnesota press, Minneapolis , Minn.

38- 55- Kirk, Samuel, A, Gallagher, J, & Anastasiow, Nichoas, J (2003): **''Education Exceptional Children''** (1^{th}-Ed) Boston, New York; Houghton Mifflin.

39- Chapman, Elizabett, K, and Stone, Juliet, M, (1988): **The visually Handicapped Child in your Classrom,** Random House, New York.

40- Dignan , M.H.(1970). " **Ego Identity And Maternal Identification** " . In Fitzgerald , H. & Mckinney , J., Developmental Psychology , Dorsey Press , New Yourk .

41- Rhyne, J.M.(1981): **curriculum for teaching visually Handicapped**, Ceharless C. Thomas, lll. Springfield.

42- Sacks, s, & Ross, R, (1993): **The development of social skills by Blind & Visually impaired students**, New York, American Foundation for the Blind.

43- Whitworth, J (1993): **what`s new in special education**, an overview. The clearing house, 66 (3).

Moral judgment and its relation to ego identity of students with visual impairments

Abstract

Current search targets identify;.

1-The moral judgment of students with visual disabilities.

2- the significance of differences of moral judgment of students with visual disabilities by variables;

A - degree of disability (blind - visually impaire).

B) Sex (males – females).

3-The ego identity of students with visual disabilities.

4-Significance of Differences The identity of the ego among students with visual disabilities by variables.

A - degree of disability (blind - visually impaired).

B -Sex (males – females).

5-The nature of the relationship through the contribution of degrees of ego identity to the degree of moral judgment of students with visual disabilities.

The current research is limited to students of Al-Noor Institute for the Blind (Blind - Visually Impaired) of Baghdad Governorate / Department of Special Needs Care in Baghdad / Karkh for morning studies for the academic year (2018/2019) and their ages are between 6-14 years. The sample (70) students and students, and to achieve the objectives of the research, the researcher has built two measures are the moral judgment and the identity of the ego darkened the characteristics of the psychometric and after the application of the measures showed the results as follows;

1-A high level of moral judgment among students with visual disabilities.

2-There are statistically significant differences in the level of moral judgment among students with visual disabilities according to variable (blind - visually impaired) and in favor of the visually impaired and may be due to loss of visual acuity.

3-There is no significant statistical difference in the level of moral judgment among students with visual disabilities according to the sex variable (male - female), the reason may be due to culture, society, customs and traditions because they live in the same environment.

4-An increase in the level of ego identity of pupils with visual disabilities.

5-There are no significant differences in the level of identity of the ego visually impaired (blind - visually impaired) according to the variable sex (male - female), may be due to culture community and customs and traditions because they live in the same environment.

6- The grades indicate a clear contribution and relation to the degrees of ego identity in degrees of moral judgment.

Based on the results of the research, the researcher put a number of recommendations and proposals.